ـ حقهم في تقرير المصير. حقهم في وطنهم.

□ «وطن» ؟

ـ نعم. دولة فلسطينية مستقلة. وربما بشكل من اشكال الارتباط، أو الزمالة، او الصداقة، مع الأردن؛ وانما ضمن حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

□ وهل تعتقد بان اصدار قرار، أو قرارات جديدة تتضمن ما اشرت اليه، أمر ممكن في الوقت الراهن ؟

ـ الواضح، راهناً، ان الموقفين، الاميركي والاسرائيلي، يشكلان عقبة كبيرة على طريق التحرك السلمي. غير ان اصدار قرار جديد يعالج الجوانب المتعددة للقضية، يجب ان يكون الهدف الدائم.

□ معظم الاطراف المعنية بالصراع يرى في مؤتمر دولي، المكان الافضل للبحث في مشاكل المنطقة، ماذا يرى لورد كارادون ؟

ـ انا معتقد بأهمية مجلس الامن الدولي، وبتأثيره، وبما يصدر عنه. وعلى اساس قرار جديد يصدره المجلس يمكن ان تلتقي الاطراف في مؤتمر دولي. ووجهة نظري تنطلق من اقتناع بضرورة اعطاء المؤتمرين أساساً ايجابياً ينطلقون منه لحل الازمة. وهذا «الاساس الايجابي» هو ما يمكن للقرار الجديد ان يقدمه.

□ كيف يمكن لمجلس الامن ان يصدر قراراً من هذا النوع، في ظل الموقف الاميركي الراهن، والذي اشرت اليه للتو ؟

ـ ان مجلس الامن يتحمل مسؤولية مباشرة ازاء الاوضاع العالمية برّمتها. وقضية الشرق الاوسط احدى اهم ـ ان لم تكن الأهم على الاطلاق ـ القضايا في العالم. ومن أجل ذلك، ينبغي الضغط على الأميركيين، وفي هذا المجال يتحمل العرب مسؤولية خاصة. انا اعرف ان الموقف الاميركي محبط ومخيِّب. وهذا الموقف هو السبب الرئيس الذي يجعلني مقتنعاً بضرورة التوجه الى مجلس الامن الدولي من اجل قرار جديد. ولا اعتقد بان قراراً من هذا النوع بالأمر المستحيل، لا سيما ان وجود «الروس» والبريطانيين والفرنسيين سوف يفسح في المجال لممارسة بعض التأثير. وفي المؤتمر الدولي يجب ان يحضر الفلسطينيون والاسرائيليون، إذ يجب ان يدلي الجميع بما لديهم، ويجب، أيضاً، ان يُصغى إلى الجميع، فهذا هو الطريق الصحيح.

□ إلى اين يتجه الوضع في الشرق الاوسط، وكيف تُقوِّمه ؟ وماذا تعتقد باستطاعة العرب ان يقدموه ؟

ـ المؤشرات تدل إلى ان الامور تتجه نحو الحرب. ان ما حدث، ويحدث، من ظلم وقتل، لهو خطأ كبير. ففي رأيي انه يمكن حل القضية الفلسطينية بدون وقوع حرب. لذلك ينبغي، بل يجب، علينا ان نعمل لتفادي المزيد من الويلات والحروب التي تلحق الضرر بالجميع، وخاصة بالفلسطينيين. اما العرب، فلقد حان الوقت لأن يتخذوا موقفاً موحداً يساعد في حل القضية ويخلص الفلسطينيين من معاناتهم. لقد كانت خلافات العرب في ما بينهم مأساة لهم ودمرت مصالحهم. واتفاقهم في موقف موّحد يقدم للحل خدمة كبيرة.

□ لا يغيب عن بالنا ان بريطانيا تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الفلسطينيين والوضع الفلسطيني الحاضر. ونلاحظ، في الزمان الراهن، ان سياسة حكومة السيدة مارغريت تاتشر